نص الاتفاق الذي حل أزمة الاردن!

فيما يلي نص الاتفاق الذي وقعه الملوك والرؤساء العرب لحل ازمة الاردن :

« وصولا الى حقن الدماء العربية سيجه لما حدث في المملكه الاردنيه الهاشمية خلال العشره ايام السا لعدا الاتفاق ، وصونا لامن وسلامه الا

1970 ، بين المجتمعين ا والرؤساء العرب على م

« اولا — انهاء كافة ال من جانب القوات المسلحة ة الفلسطينية فور بكريه ال المعاد ، انى تنام

« ثانيا — السحب السريع لكافه المسلحة الاردنية من عمان الى قواعدها الطبيعية ، مع مع القوات الفدائية من عمان في اماكن تلائم العمل الفدائي .

— فيما يتعلق بمدينة اربد ن المدن ، تعود الاوضاع والمدنية الى ما كانت عليه قبل الاخيرة .

بعا — تتحمل سلطات الامن ي حفظ الامن تحت الادارة المدنية .

— اطلاق سراح المعتقلين

عليا لمتابعة ما

كل من السلطة الاردنية والمقاومة الفلسطينية حتى يستتب الامن وترجع الامور الى حالتها الطبيعية . كما أن لهذه اللجنة الحق ومسؤولية التوصية باتخاذ كل ما تراه من تدابير عملية واجرائية كفيلة بما يحقق عودة الوفاق بين الاطراف المعنية وعودة الحياة الى حالتها الطبيعية .

« سابعا — تكون لجنة المتابعة العليا ثلاثة مكاتب فرعية تابعة لها وتأتمر بامرها على النحو التالي :

١ — مكتب عسكري الشؤون العسكرية الاتفاقية .

٢ — مكتب من التي تم

بين الطرفين .

٣ — مكتب الاغاثة والاسعافات يتولى الاشراف على توزيع المؤن والمساعدات التي تصل اليها من الدول العربية وغيرها على الضحايا والمصابين والمحتاجين .

« ثامنا — تقوم اللجنة العليا للمتابعة باعداد وابرام اتفاقية ملزمة للطرفين تضمن استمرار النشاط والعمل الفدائي واحترام سيادة البلاد في حدود القانون فيما عدا الاستثناءات اللازمة للعمل الفدائي .

والرؤساء العرب من وعت لاخر حول ما نقوم به من مهام وما تتخذه من مقررات، وعن مدى سير هذه الاتفاقية وتقييد الاطراف المعنية بها .

« حادي عشر — تتالف اللجنة للمتابعة برئاسة السيد البياهي الادغم رئيس وزراء جمهورية تونس وعضوين اخرين احدهما يمثل السلطة الاردنية يعينه الملك حسين ، والثاني يمثل المقاومة الفلسطينية ويعينه السيد ياسر عرفات . وللجنة العليا تستعين بمن تراهم .

« ثاني عشر — تهيئة للجو المناسب يذ هذه الاتفاقية مما يجعل الوصول ما رمت اليه من اهداف سامية عيا ، يلتزم الطرفان بانهاء الاستثنائية والحكم

٣ شهادات عن بطولة شعبنا

- نوفيل اوبزرفاتور : في المعركة ذاتها يكمن الفشل الملكي الذريع
- الاكسبرس : ثبتت الفدائيون جذورهم وبنوا ملحمة انتصار شعبهم
- لوموند : انتصر الفدائيون وكرسوا الواقع الوطني الفلسطيني

فيما يلي نصوص ثلاث شهادات ظهرت خلال الايام القليلة الماضية في صحف فرنسية ، وكتبها صحافيون فرنسيون ، حول المعنى السياسي والنتائج السياسية لبطولات المقاومة في الاردن، ولعل هذه التعليقات — الشهادات تلقي ضوءا يسيرا على التاريخ الدامي ، المتفجر بالشروق الاكيد .

« الهدف »

كتب جان فرانسوا هيلد في مجلة النوفيل اوبسرفاتور في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ ما يلي :

« في العاصمة ، منذ اول يوم ، لم يكن من الصعب بالنسبة لمدرعات حسين أن تسيطر على المداخل والطرق الرئيسية الواسعة . اما التلال والمخيمات فقد بقيت بيد الفدائيين الذين شنوا الهجمات المعاكسة كالمجانين .

ان الذي سمعته عشية المعركة عن تصميم الفدائيين القاطع ، الذي لم اكن اصدقه تماما ، قد تاكد حتى الموت : يتسرب الفدائيون في كل مكان ويوقفون المدرعات ، بقذائف البازوكا ، لم يتركون لرجال المليشيا مهمة انهاء العملية بالرشاشات . وتقصف المدفعية الاردنية من بعيد لكي تحث الفدائيين على صرف الذخائر التي يبدو ان لا نهاية لها .. وتصبح الحرب شاملة .. بسرعة يصبح الفدائيون مثل السمك في البحر ، ويصبحون ابطال مدينة كانت علاقتهم معها لا تزال ناقصة .

وقد كان هدف حسين السياسي هو بالضبط طرد المقاومة من المدن والقرى ، بكل الوسائل ، المذبحة او الاتفاقيات ، من اجل ايقاف عجلة الثورة وايقاف امتداد الموج التقدمي بين الاهالي .

والان اصبح الحسين مضطرا الى تدمير المقاومين والمدن في نفس الوقت ، الى تدمير الحاوي والمحتوى في نفس الوقت ، وهذا بالضبط فشله الذريع » !.

انتصار المقاومة

وكتبت مجلة « الاكسبرس » الفرنسية في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ : « في معركة ، لم يستعمل فيها المشاة ، في مجابهة كل موقع من مواقع المقاومة ، كل قناص هابع في منزل الستوريون والاسلحة الثقيلة .

في هذه المدينة التي كانت ، بين دروبين من الطلقات تعود الى الصمت الرهيب ، كان اي ارتعاش لستار نافذة ، او اي اصطفاق لباب ، يحرك زخات الرشاشات . لقد اعدم الجرحى بطلقات في رؤوسهم داخل عربات الاسعاف . لقد اعدم الاسرى امام جدران المنازل الذين قبض عليهم فيها .

لقد قطعت اصابع الفتيان العزل لكي لا يحملوا السلاح ابدا في المستقبل .

في الوحدات ، لم يعد المرء يميز ما بين الجثث الممزقة او المحروقة وبين الاخشاب والتنك الذي يلتهب في الشمس المحرقة .

ورغم كل هذا ، كان الفدائيون ما زالوا يرسون جذورهم في هذا الجحيم ، ويصمدون في كل مواقعهم . كانوا في كل مكان ولم يكونوا في اي مكان ، مطرودين وحاضرين ، يظهرون ويختفون ، ينتقلون من منزل الى آخر ، من جبل الى آخر ، ويبنون ساعة تلو ساعة الملحمة التي ستسمح لهم ان ينقذوا ، عبر الهزيمة العسكرية ، تراثهم السياسي ومستقبل شعبهم !

الفدائيون ثبتوا وجودهم

وهي « لوموند » الفرنسية ، نشرت في ٢٦ ايلول ١٩٧٠ :

« منذ الان نستطيع ان نستخلص من ازمة الاردن بعض الدروس الاساسية :

● اولا : ان القوات الاردنية استعملت اعنف الاساليب لسحق مقاومة الفدائيين ، ولم تتردد امام هدم العاصمة وقصف مخيمات اللاجئين . لقد ادت هذه الحرب الشاملة التي سقط ضحيتها الالاف، الى تعبئة كل الجماهير المترددة ، لصالح المنظمات الفدائية ، هذه الجماهير التي كان قسم مهم منها فيما قبل يفكر اكثر في وسائل العيش مما يفكر في المعركة في المصونة النتائج ضد اسرائيل .

● ثانيا : لقد اثبت الفدائيون في هذا القتال غير المتعادل ضد القوات الملكية ، تصميما فاجأ كل المراقبين .

لا شك هناك ان الفدائيين قد استطاعوا ان يجعلوا قضيتهم تتقدم الى الامام خلال هذه الايام الدامية .

قد يستطيع الملك حسين ان يحتفظ بعرشه — ولو بسلطة أضعف بكثير — بسبب كل الدعم العربي وغير العربي الذي تلقاه ، لكن منظمات المقاومة استطاعت ان تفرض ، خلال هذه الانتفاضة ، ما لم تستطع فرضه كاملا خلال السنوات الثلاث الاخيرة : اي الواقع الوطني الفلسطيني .

المعركة ... بالعين الاميركية

كاريكاتير نشرته صحيفة « سان فرانسيسكو اكزامينر » الاميركية يوم ١٧ ايلول الجاري ، في معرض نقدها للمقاومة وتشجيعها للملك حسين . في الرسم ، الفدائي يقول للملك : « اترك هذا الفصن ، يا صانع السلام » !!

اليمن الجنوبية والاتحاد السوفياتي

ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان السيد علي ناصر الحسني وزير الدفاع في جمهورية اليمن الجنوبية اجرى محادثات ودية مع الجنرال سيرجي سوكلوف النائب الاول لوزير الدفاع السوفياتي .

واضافت الوكالة تقول : ان السيد الحسني يقضي فترة راحة في الاتحاد السوفياتي . ولم تنشر اية تفاصيل عن المحادثات ، لكن المراقبين قالوا انه من المرجح ان تكون المحادثات شملت الوضع في الشرق الاوسط وتزويد اليمن الجنوبية بالاسلحة من الاتحاد السوفياتي .

شكوى اسرائيلية جديدة

اتهمت الحكومة الاسرائيلية من جديد مصر ، ومعها الاتحاد السوفياتي بوضع مزيد من بطاريات صواريخ سام٢ البالغة التعقيد ضمن نطاق المنطقة المجمدة عسكريا ، في جبهة قناة السويس .

وقال ناطق عسكري في تل ابيب : انه يؤكد من معلومات جمعها الجيش [illegible] من بطاريات اضافية من صواريخ سام٢ وكذلك صواريخ سام٣ التي يقال انه يشرف عليها خبراء من الروس ، قد وضعت ضمن نطاق ٣٠ كيلومترا من قناة السويس .

وقد سلمت هذه الشكوى ، وهي الشكوى التاسعة عشرة منذ ان وضع اتفاق وقف اطلاق النار موضع التنفيذ في الثامن من آب الماضي الى هيئة الرقابة الدولية في القدس .

ان الذي حدث هو — تتمة

رولو) والتي نشرت تفاصيلها في صحيفة « لوموند » الفرنسية . والتي ورد فيها أن الملك قد « خدع » من الاستخبارات العسكرية ، وانها قد « فررت » به عن سابق قصد بتقديرها ان النظام العميل بمقدوره أن « يقضي » على المقاومة خلال ساعات معدودة .

اما وقد مضى على المذابح الهمجية ، اكثر من اثني عشر يوما ، دون ان يتمكن سفاحو الاردن من فرض سيطرتهم حتى ولو على شارع واحد من شوارع عمان . فان ذلك ، لا يسبب الهذيان للملك ولمؤيديه فحسب بل هو يؤكد ، ان المقاومة لن تهزم مهما بلغت ضراوة المعركة ، ومهما ازدادت اساليب العسف البربري ، وحشية وهمجية . ويؤكد ، ان المقاومة الفلسطينية ، ليس كما كان يظن اعداء الشعوب لقمة سائغة في فم التآمر ، بل هي اشد من العلقم مرارة في افواه الخونة والمستعمرين ، بل هي لا تمضغ على الاطلاق ، ويؤكد فوق هذا وذاك ، ان المقاومة قد دخلت مرحلة جديدة ، من مراحل تطورها ، وصراعها مع معسكر الاعداء .

فالمقاومة الان ، جسم قتالي ، وسياسي واحد على ارض المعركة ، وبندقية واحدة ، تصوب نحو هدف واحد . وهذا ، اعلى تطور قد بلغته المقاومة حتى الان .

والمقاومة ، بشتى فصائلها ، قد اصبحت على يقين مطلق ، من أن البنادق يجب الا تتجه فقط الى اسرائيل ، ولكن ايضا الى العملاء ، والخونة ، والمأجورين في الوطن العربي . وان قتالنا ضد اسرائيل ، لا يلغي القتال ضد مصالح الاستعمار العالمي في وطننا العربي بل يحتمه ، وهذا بدوره قد جعل الرؤية لابعاد المعركة ، ومعسكر الاعداء اكثر وضوحا مما كانت بكثير .

ان هذه القفزة النوعية ، في حياة المقاومة تؤكد ، ان الثورات لا تنتصر ، ولا تقترب من اهدافها الا من خلال المعارك ، مهما بلغت التضحيات فيها ، ومهما اشتدت ضراوتها . ومن هنا ، فانه كلما اشتد المخاض كلما اقتربت الولادة □□

القوات الملكية تستاثر بالمساعدات وتترك الجماهير في حالة المجاعة

تقوم القوات الملكية بعملية تجويع منظمة ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية ، وتقف الشاحنات العسكرية على ارض المطار، وهي التي تقوم باستقبال الطائرات القادمة بالمعونات الطبية والغذائية ، ويجري تفريغها فيها لتذهب الى معسكرات الجيش وبيوت افراد العائلة المالكة وزبانيتهم ولزعماء القبائل

وقد قام جنود البادية المعسكرون بالمطار باحراق محتويات طائرتين من طائرات الصليب الاحمر وصلتا وهما تحملان معونات غذائية قبل ايام من وقف اطلاق النار ، وقد فسدت معظم هذه الاطعمة التي اهملت في المطار فيما كان اطفال المخيمات القريبة يذوبون جوعا، وجرى احراقها في اكوام وضعت خارج المطار .

وقال احد ضباط الجيش لشهود عيان ، ان لديه اوامر ملكية مباشرة تحتم عليه ان يشحن كل ما يصل من معونات الى المطار من اية جهة كانت من العالم في شاحنات الجيش الى الثكنات .

وقال مسؤول في الصليب الاحمر رفض ان يذكر اسمه ان جمعيته لا تستطيع ان تفعل شيئا ازاء هذا النهب .

مسؤولة عن اطعام الجماهير الجائعة في معظم المدن الاردنية .

اجمل
المنظفات
عطا الله فرج

عبد الناصر — تتمة

الرجل الذي اسمته عملاقا في تلك السنوات التي وضعت فيها الامة العربية اجنحتها على بداية مدرج الانطلاق .

ان هذا الرجل . هذه القطعة الحية من جسد التاريخ العربي المعاصر ، التي يسبب غيابها الما عميقا وقويا ، سيظل في الاذهان وفي الصدور رمزا من رموز نضال هذه الامة في مسيرتها الطويلة .

ان جماهير الشعب في مصر ، هذه الجماهير الباسلة التي اعطت الامة العربية الكثير من رجالها ، ستحمل المشعل وتتقدم في طريق الانتصار ..

ان موت الرجال الكبار يلهب في الجماهير طموحها لاجتراح المعجزات بزنودها ولا يعوض الرجل القائد الا انطلاق الجماهير الى الامام ، كي تحقق بايديها الانتصار الكبير ..

..واسرائيل تواصل نسج مؤامرتها لانشاء دولة فلسطينية عميلة

بحثت الوزارة الاسرائيلية في ٢٧ ايلول الجاري في الازمة الاردنية اثر صدور تحذيرات اسرائيلية متكررة بأن اسرائيل ستقوم « باعمال انتقاميه شديدة » اذا سمح للفدائيين الفلسطينيين بالعودة الى مهاجمة الاراضي المحتلة.

ولا يعتقد بان الوزارة الاسرائيلية، اتخذت في اجتماعها العادي هذا قرار معين ، بل استعرضت وضع بوجه عام .

وكان عدد من الزعماء الاسرائيليين هددوا الملك حسين في الاسبوع ضي ضد الوصول الى اي اتفاق ط مع الفدائيين بمنع الفدائيين جبه من التواجد في المدن الاردنية ه يسمح لهم بالمرابطة على خط اطلاق النار ومهاجمة اسرائيل .

ويعتقد ان الوزارة الاسرائيلية قد ت ايضا في طلب من وجهاء الضفة بية المحتلة من الاردن لعقد مؤتمر ينجم عنه اختيار ممثلين عن سطينيين .

يعتقد انه ، قد يكون لهذا مر المنوي عقده صلة ، بما يدور، فكرة انشاء دولة فلسطينية . واشنطن ولندن .

لقد جاء في تعليق الايكونوميست ايلول) حول احداث الاردن « ان الفكرة ترسم في واشنطن ولندن ت يعتقد ان من المستحسن للمنظمات الفدائية ان يكون لها قطعة ارض تكون مسؤولة عنها ، وحيث يمكن ان يكونوا بالتالي مسؤولين فيها عن عملياتهم في امكنة اخرى » .

« اما المنطقة التي اقترحت كجمهورية للفدائيين هذا الاسبوع فكانت شمالي شرق الاردن من الطرف الجنوبي لمرتفعات الجولان عبر اربد وغيرها من المدن الشمالية ، الى الصحراء ، على الحدود السورية » .

وبالنسبة للاسرائيليين ، فان هذا سيعني ان معظم حدودهم الشرقية ، ومرفأ ايلات بشكل خاص ، سيكون هادئا بعض الشيء بسبب قبضة الملك حسين المانعة لنشاط الفدائيين ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ويذكر في هذا الخصوص، ان عددا من رؤساء البلديات قد اجروا مشاورات استمرت طوال نهار امس وامس الاول للاعداد لمؤتمر يمثل الضفة الغربية باسرها للبحث في الازمة الاردنية والتي قد يتوصل هذا المؤتمر الى حلها باشراف السلطات الاسرائيلية عن طريق انشاء ارض

العدو

حلف القدس بين الرجعية والصهيونية

رجم هذا الكلام ، دون تعليق يعطي دلالات ذات معنى ، نشرت جريدة « نيويورك مز » الاميركية في عددها صادر في ٢٦ اذار ١٩٦٩ تحقيق التالي :

« تقول المصادر المطلعة ان الملك حسين وايبان اجتمعا في لندن مرة او شر على الارجح في شهر يلول١٩٦٨ ومرة ثانية في انون الثاني١٩٦٩ . فلقد كان الملك في لندن للعلاج الطبي خلال الفترة من ٢٥ ايلول لغاية ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٨ ومرة ثانية من ٥ كانون الثاني ٦٩ لغاية ٣٠ منه . الوقت المرجح لهذه المقابلة وجها لوجه بين الاثنين هي خلال الفترة من ٢٦ لغاية ٣٠ ايلول عندما مر ايبان بلندن في طريقه الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة. هناك تقارير تفيد انه خلال انعقاد دورة الامم المتحدة — وطبعا ذلك انكره الجانبان — ان اجتماعا ايضا عقد بين الرفاعي / ايبان تحت اشراف الامم المتحدة . المقابلة الثانية للحسين / ايبان في تشرين الثاني ٦٩ تمت في باريس عندما غادر الملك الى عمان عن طريق باريس وكذلك ايبان الى تل ابيب عن طريق باريس ايضا .

اما مقابلة كانون الثاني فعندما كان الملك في لندن : ففي ١٤/١٥ كانون الثاني قام ايبان برحلة سرية الى اوروبا الغربية واضطرت اسرائيل للاعتراف بتلك الرحلة السرية عندما تسربت انباءها للصحف الغربية فكان التفسير الرسمي الاسرائيلي ان ايبان ذهب لزوريخ لزيارة يارينغ . وكذلك فقد كان ايبان غائبا عن وزارة الخارجية الثاني [illegible] — ٢٧ كانون الثاني باجازة غير محدودة وغير معلومة .

ان يوسف خميس العربي وعضو الكنيست السابق قال للجماهير في حلقة عقدت في كلية شيكاغو في ٢٦ شباط ٦٩ انه كان حاضرا الاجتماع الذي عقد بين حسين وايبان في فندق دورشستر في لندن في كانون الثاني ٦٩ وحسب اقوال خميس فلقد وقع الملك حسين اتفاقية تعطي للاردن ممرا للبحر المتوسط وتترك القدس تحت الحكم الاسرائيلي . ولكن يترك له الاشراف على الاماكن المقدسة !

مع ان المصادر الغربية تنفي ذلك ، وبالرغم من ان الرقابة الاسرائيلية منعت الصحف من نشر اخبار الاجتماعات ، الا ان المصادر العليمة المطلعة في اسرائيل تعرف جيدا حقيقة هذه الاجتماعات وتقول تلك المصادر ايضا ان الملك حسين اجتمع ايضا مع الون مرة واحدة على الاقل » .